التأويل النحوي والدلالي بالحذف والتقديم والتأخير في (أضواء البيان) للشيخ محمد الأمين الشنقيطي (دراسة إحصائية وصفية تحليلية)

أ.د. بوعمامة نجادي ابن مصطفى

أستاذ محاضر (أ) جامعة ابن خلدون

تيارت، الجزائر

البريد الالكتروني : aboualizebouamama@gmail.com

الاستلام	2019/7/6	المراجعة	2019/8/3	النشر	2019/8/31

الملخص:

يشتغل هذا البحث على الوقوف على جهود الشيخ الشنقيطي في مدونة تفسيره (أضواء البيان)؛ حيث يرصد مواطن التأويل بالحذف والتقديم والتأخير؛ وذلك من خلال دراسة إحصائية شاملة قمت بها بحصر العينة محل الدراسة، وقد أوردتها في الملحق، أما تحليل العينة؛ فقد بني عليها البحث بكامله، وتتلخص هذه الدراسة في تبيان التأويل بالحذف والتأويل بالتقديم والتأخير من ناحيتين:

أما الناحية الأولى: فتضطلع بالتركيز على مفهوم التأويل بآلية الحذف، وتقف على أنه انحراف عن المستوى التعبيري العادي، وتكمن أهميته في عدم إيراده لما هو منتظر من لفظ، مما يؤدي إلى تحريك شخصية المتلقي فكريّا، وجعله أكثر تفاعلا مع النص بإعماله عقله، وفسحه المجال للتخيل بيد أننا - ونحن نتعامل مع النص القرآني – لا نقر مطلقا ما ذهب إليه الأسلوبيون من ربطهم للتفاعل الحاصل بين المتلقي والنص لنقص في الإرسال تُعزى إلى المتلقي تكملته. كما توضح هذه الدراسة أن الحذف من سنن العرب في كلامها، وبذلك يكون آلية أصيلة ومكينة في تأويل النص القرآني.

وأما الناحية الثانية: فتعمل على إظهار مدى مساهمة التقديم والتأخير في القبض على دلالة النص. وما تكتسيه من أهمية بالغة في تأويله لكون التقديم والتأخير لا يخلو من فائدة في أسلوب العرب السوي فضلا عن أن يكون ذلك في القرآن الكريم.

– ترى فما الحذف وما التقديم والتأخير من حيث كونهما آليتين أصيلتين في مقاربة الشيخ الشنقيطي للنص القرآني؟ ذلك ما سينهض هذا البحث المتواضع بتوضيحه بإذن الله تعالى.

الكلمات المفتاحية:

الحذف - التوتر الدلالي - التأويل النحوي - التأويل الدلالي – التقديم – التأخير - الخرق – المدونة - العينة الإحصائية.

The grammatical and semantic interpretation by deleting, preceding and delaying in "adwa albayan" of Sheikh Mohammed Al-Amin Al-Shanqeeti

Analytical descriptive statistical study

Prof. Bou Amama Najadi Ben Mostafa

Professor Ibn Khaldoun University

Tiaret, Algeria

Email: aboualizebouamama@gmail.com

Received	6/7/2019	Revised	3/8/2019	Published	31/8/2019

Abstract:

This research is based on the efforts of Shaykh al-Shanqeeti in his explanatory code (**adwa albayan**), where he monitors the situations of interpretation by deletion, submission and delay through a comprehensive statistical study that I have done by surveying the sample in the study. The whole research was based on the sample analysis which clarifies interpretation by deletion, submission and delay from two aspects.

In the first aspect: the focus is on the concept of interpretation of the mechanism of deletion and stands as a deviation from the normal expression level, and its importance lies not to mentioning what is expected of the word, which leads to move the personality of the recipient intellectually, and make it more interactive with the text by the work of his mind, and allow the field to imagine, however - we deal with the Koranic text - **do not agree at all what** the STYLIST of linking them to the interaction between the recipient and the text that the lack of transmission is attributable to the recipient to complete it. This study also shows that the deletion is of Arabs ways in their speech words and thus be an authentic mechanism and instrumental in the interpretation of the Koranic text.

The second aspect: it shows the contribution of the submission and delay in capturing the significance of the text. And the major importance of interpretation of the fact that submission and delay is not without interest in the style of the Arabs as well as in the Holy Quran.

- So, what is deletion, submission and delay in that they are two mechanisms in the approach of Sheikh Al-Shanqeeti of the Quranic text?

This will be clarified by this humble research, by ALLAH's willing.

Key words:

Delete - semantic tension - grammatical interpretation - semantic interpretation - submission - delay - breach - code - the statistical sample.

مقدمة:

إن "**أضواء البيان**"للعلامة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي[1] ليُعدُّ بحق أهم تفسير يجمع بين النقل والرأي ويبيّن القرآن بالقرآن ويحقق في بعض المسائل اللغوية وما تحتاج إليه من نحو وصرف، وشاهد من الشعر العربي، كما يسعى إلى تحقيق بعض المذاهب الأصولية، وتحديد أسانيد بعض الأحاديث. ملتزما في هذا كله بألا يبين إلا بقراءة سبعية، وقد اعتمد في بيانه على التأويل النحوي والدلالي في أكثر الأحيان وذلك يرجع لأصالة صاحبه وثرائه اللغوي وإحاطته بلسان العرب.

التأويل النحوي والدلالي:

لقد استخدم التأويل بوصفه مصطلحا نحويًّا بمعنى "الأصل" وبمعنى"الرد" إلى الأصل، وذلك نتيجة لما جعله النحاة من أصول لقواعدهم وعدّوا كل خروج عن تلك القواعد تحويلا وتبديلا وربطوا إيضاح المعنى بالرّدّ إلى الأصل أي بالتأويل. وظهور التأويل في النحو كان نتيجة سببين رئيسين هما:

1- أصول النحو 2 - الجهد الذهني العميق [2]

وهذا الاستخدام دأب عليه الأولون كالفراء في قوله تعالى: وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ3.

"والذي غير مؤقت، فكأنه في مذهب جماع في المعنى وفي قراءة عبد الله:(والذين جاءوا بالصدق وصدقوا به) فهذا دليل على أن (الذي) في تأويل جمع "[4].

وقال في قوله تعالى: أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ5.

" النصب في قوله تعالى(فأكون) جواب لـ(لو): وإن شئت جعلته مردودًا على تأويل أن تضمرها في الكرة كما تقول لو أن لي أن أكر فأكون"[6].

وبذلك تبقى الدلالة اللغوية المفردة محافظة على معناها الأصلي، وهي الرد إلى الأصل لارتباطها بـ (الأول)، وكأنها تشير إلى الأصل الذي كان عليه النص قبل أن يطرأ عليه التغيير، أو لارتباطها بـ آل يؤول أولًا، أي رجع رجوعًا، وهي بذلك تتوخى الكشف عن المعنى.

في حين يرى آخرون أن هذه العملية التي سار عليها النحاة - من فرض للقواعد والرد إليها بواسطة التأويل والتقدير - إنما هو عبث، وإساءة، وعزل لمعاني النحو ترتب عليها عدم الاستفادة من أساليب قرآنية لم توافق قواعد النحاة.

يقول أحمد عبد الستار الجواري: "ولعل أهم وأخطر ما يمكن أن تؤكده هذه الدراسة حقيقة قال بها غير واحد من الباحثين، وهي إنّ عزل معاني النحو عن النحو مساءة له بالغة، وجنوح به عن السبيل السوي. أي جنوح وتجريد النحو من روحه حتى يصير جسما بلا روح، و إهابًا بلا محتوى. وحقيقة أخرى هي الانتفاع بأساليب قرآنية لم توافق قواعد النحاة، فعبثوا بها تقديرا وتأويلا؛ حتى توافق تلك القواعد.."[7].

التأويل النحوي اصطلاحا:

لقد قيدنا "التأويل" بالصفة مما يقلل من مسحه لمساحته السابقة حين الإطلاق؛ لكونه يدور حول ما يقتضيه علم النحو.

يقول الدكتور محمد عيد: "وإنما الذي يفهم هنا أن معنى التأويل عامة هو صرف الكلام عن ظاهره إلى وجوه خفية تحتاج لتقدير وتدبر، وأن النحاة قد أولوا الكلام وصرفوه عن ظاهره؛ لكي يوافق قوانين النحو وأحكامه "[8].وهذا ما يوافق ما ذهب إليه السيوطي في (الاقتراح) أن كل ما خالف الجادة يسري عليه التأويل.

أما الدكتور حسام أحمد قاسم فيرى أن: "التأويل النحوي: هو افتراض أصل يتوصل إليه عن طريق أحد مظاهر التحويل" [9].مما يكافئ موضوعيا ما ذهب إليه الدكتور غازي مختار طليمات إذ يقول " التأويل في النحو يعني النظر فيما نقل من فصيح الكلام مخالفًا للأقيسة والقواعد المستنبطة من النصوص الصحيحة، والعمل على تخريجها، وتوجيهها لتوافق بالملاطفة والرفق. هذه الأقيسة والقواعد، على ألا يؤدي هذا التوجيه إلى تغيير القواعد، وزعزعة صحتها واطرادها، ولو أن النحاة نظروا في هذه النصوص قبل تقعيد القواعد لما صاغوها على النحو الذي يجعلها عاجزة عن استيعاب ما خالفها من النصوص لم يقفوا عليها"[10].

وانطلاقا من هذه التعريفات الاصطلاحية مع اعتبار التحويل النحوي إنما هو نقل صيغة إلى أخرى أو نقل تركيب إلى آخر وحصر مظاهره في الحذف، والزيادة، والتقديم، والتأخير، والتضمين نخلص إلى التعريف التالي:

التأويل النحوي هو افتراض أصل أي قاعدة نحوية ثابتة يتوصل إليه عن طريق نقل صيغة إلى صيغة أخرى، أو نقل تركيب إلى آخر، من خلال الحذف، أو الزيادة، أو التقديم، والتأخير أو التضمين. في حين تشترك عدة مصطلحات في تأدية معنى التأويل كالمجاز، والتقدير، والتحويل، والتوجيه، والحمل، والجعل، والأصل[11].

1-**المجاز:** لقد كان المجاز من المصطلحات المبكرة في أداء المعنى نفسه مع التأويل، لا سيما على يد أبي عبيدة معمر بن المثنى، والنحاس، وغيره .

يقول معمر بن المثنى: "ومن مجاز ما حذف وفيه مضمر قال : "وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ"12 فهذا محذوف فيه ضمير مجازه: (وسل أهل القرية ومن في البعير). "13

ويقول: "ومن مجاز ما جاءت له معان غير واحد، مختلفة فتأولته الأئمة بلغاتها، فجاءت معانيه على وجهين أو أكثر من ذلك، قال : "وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ"14 ففسروه على ثلاثة أوجه، قال بعضهم: على قصد، وقال بعضهم: على منع، وقال آخرون على غضب وحقد"15

فالنحاس يستعمل المجاز مقابل الحقيقة في معرض تفسيره لقوله تعالى: "لاَ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ"[16].

"(لا تضار) في موضع جزم بالنهي، وفتحت الراء لالتقاء الساكنين، ويجوز كسرها، وهي قراءة، وقرأ أبو عمرو: (لا تضارَّ) جعله خبرا بمعنى النهي، وهذا مجاز، والأول حقيقة "[17].

2- **التحويل:** من مرادفات التحويل: (النقل، والقلب، والصرف، والرد) ويشترك مع التأويل في أداء المعنى نفسه بلفظه (التحويل) أو أحد مرادفاته. والتحويل إنما هو نقل صيغة إلى أخرى، أو نقل تركيب إلى آخر؛ بحيث تعد الصيغة الأولى المنقول عنها أصلا والأخرى المنقول إليها فرعا[18].

يقول الفراء وهو في معرض تفسيره لقوله "بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ"19 وقول الناس: (بلى نقدر) فلما صرفت إلى (قادرين) نصبت خطأ؛ لأن الفعل لا ينصب بتحويله من يفعل إلى فاعل، ألا ترى أنك تقول: (أتقوم إلينا) فإن حوّلتها إلى فاعل قلت: (أقائم)، وكان خطأ أن تقول: (أقائما أنت إلينا).

وقد كانوا يحتجون بقول الفرزدق :

على قسم لا أشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام

فقالوا إنما أراد: (لا أشتم ولا يخرج) فلما صرفها إلى خارج نصبها، وإنما نصبها؛ لأنه أراد: (عادت ربي لا شاتما أحدا ولا خارجا منفي زور كلام) وقوله: (لا أشتم) في موضع نصب "[20]

لقد وردت لفظة التحويل بمعنى الصرف (صرفت) ومعناها (بتحويله)؛ وذلك بنقل الصيغة من الفعل المضارع إلى اسم الفاعل.

من مظاهر التأويل النحوي:

التأويل النحوي: هو التوفيق بين ظاهر النص والقاعدة النحوية المجمع عليها؛ وذلك لحدوث اضطراب تركيبي في بنية النص؛ بحيث لم يعد مستقيمًا إلا إذا مورس ذلك التأويل عليه. ومن أمثلة التأويل النحوي نذكر ما يلي:

"وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"21.

أين الخبر في النص؟

لقد توصل النحاة إلى قاعدة نحوية مفادها أن الطلب لا يكون خبرا، والخبر الآن في صورة طلب (فاقطعوا)، وهذا لا يتسق مع القاعدة النحوية، فما العمل؟ لا بد من تأويل نحوي.

قال النحاس: "السارق والسارقة" على الرفع بالابتداء والخبر (فاقطعوا)، وعند سيبويه الخبر محذوف تقديره "فيما فرض الله عليكم السارق والسارقة"[22]. نلاحظ أنه لتفادي ذلك، وحتى ينسجم التخريج مع القاعدة النحوية قدروا الخبر محذوفا.

قال النّحاس: "إذن في عوامل الأفعال بمنزلة أظن في عوامل الأسماء أي تلغى إذا لم يكن الكلام معتمدا عليها، فإن كانت في أول الكلام، وكان الذي بعدها مستقبلًا نصبت لا غير"[23].

ماذا نلاحظ؟

إذن في النص القرآني قد توفرت على كل شروط العمل، ولم تعمل؛ حيث جاء"يؤتون" مرفوعا، الأمر الذي جعل النحويين يقدرون التأخير بوصفه تأويلا نحويا؛ بغية التوفيق بين ظاهر النص وقاعدتهم النحوية فقالوا: [فلا يؤتون الناس نقيرا إذن].

قال الفراء: "والمعنى في قوله تعالى: (فإذن لا يؤتون) على: فلا يؤتون الناس نقيرا إذا، ويدلك على ذلك أنه في المعنى - والله أعلم - جواب لجزاء مضمر، كأنك قلت: ولئن كان لهم أو كان لهم نصيب لا يؤتون الناس إذن نقيرا، وهي قراءة عبد الله منصوبة: (فإذًا لا يؤتوا الناس نقيرًا)24.

قال سيبوية(ت180ه):"وأمّا قولهم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ففيه ثلاثة أوجه، فالرفع من وجهين، والنصب من وجه واحد، فأخذ وجهي الرفع أن يكون (المولود) مضمرًا في (يكون). و(الوالدان) مبتدآن، وما بعدهما مبني عليهما، كأنه قال حتى يكون المولود أبواه اللذان يهودانه وينصرانه.

ومن ذلك قول الشاعر (وهو رجل من عبس):

إذا ما المرء كان أبوه عبس فحسبك ما تريد إلى الكلام[25]

وقال آخر:

متى ما يفد كسبًا يكن كل كسبه له مَطْعَمٌ من صدر يوم ومأكل

والوجه الآخر أن تُعمل (يكون) في (الأبوين)، ويكون (هما) مبتدأ، وما بعده خبرا له، والنصب على أن تجعل (هما) فصلًا"[26].

قال أبو علي الفارسي (ت 377ه): واختلفوا في قوله تعالى: "تجارةً حاضرةً "[27] في رفعها ونصبها، فقرأ عاصم وحده" تجارةً " نصبًا وقرأ الباقون بالرفع"[28]. والسبب يعود إلى "كان" التي استعملت على أنحاء: أولا: تكون بمنزلة حدث"ووقع".كقولنا: قد كان الأمر؛ أي وقع الأمر وحدث. ثانيا: أن تخلع منها معنى الحدوث، فتبقى مجردة للزمان، وتكون

ناصبة للخبر كقولنا: كان زيد شجاعًا. ثالثا: أن تكون بمعنى صار كقوله تعالى: (كيف نكلم من كان في المهد صبيًّا)[29].أي صار في المهد صبيًّا. رابعا: أن تكون زائدة؛ كقولنا: ما كان أحسن زيدا أي ما أحسن زيدًا. وحجة من رفع أنه جعل (كان) بمعنى (حدث، وقع)، أي: إلاَّ أن تقع تجارة حاضرة. "فكذلك المعنى في قوله تعالى (إلاَّ أن تكون تجارة حاضرة): إلا أن تقع تجارة حاضرة في هذه الأشياء التي اقتصّت، وأمر فيها بالتوثقة بالشهادة والارتهان، فلا جناح في ترك ذلك فيه؛ لأن ما يخاف في بيع النساء، والتأجيل يؤمن في البيع يدًا بيد"[30].

التأويل الدلالي:

إن الكلام عن التأويل النحوي ينسحب عن الكلام عن التأويل الدلالي؛ ذلك أن تغييب الجانب الدلالي لا يمكن بأي حال من الأحوال. فما من دراسة إلا وهي تتوخى القبض على المعنى إلا أن تكون في متصور التفكيكيين[31]. وعليه فالتأويل الدلالي: هو محاولة التوفيق بين ظاهر النص ودلالته مع ضرورة استقامته نحويا. ومن أمثلة التأويل الدلالي هذان المثالان:

1- تقدير الأخفش لمضاف محذوف في قوله "إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ" [32]؛ وذلك بغية اتساق النص مع معتقده الاعتزالي القاضي باستحالة الرؤية. "إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ" يرى أن المعنى إلى نعم ربها ناظرة[33].

2- قال الحافظ بن حجر العسقلاني في شرحه الحديث المروي عن مسند عن يحي عن شعبة عن قتادة عن أنس - ﷺ - عن النبي - ﷺ - قال:" لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"[34]. "حتى يحب بالنصب؛ لأن (حتى) جارة و(أن) بعدها مضمرة، ولا يجوز الرفع، فتكون (حتى) عاطفة، فلا يصح المعنى؛ إذْ عدم الإيمان ليس سببا للمحبة "[35].

التأويل النحوي بالحذف في أضواء البيان:

بعد عملية الإحصاء توصلنا إلى أن نسبة الحذف كآلية في التأويل النحوي في أضواء البيان قدرت بـ: 40 %[36]. وهي أكبر نسبة اعتمدها الشيخ الشنقيطي كآلية في تأويل النص لأهميتها، وهي موزعة كالآتي:

- تحليل مكونات العينة:

1-الحذف:

الرقم	أنواع الحذف	عدد تكراره	النسبة
01	حذف المفعول	21	% 26.25
02	حذف الفعل	09	% 11.25
03	حذف المبتدأ	10	% 12.50
04	حذف جواب الشرط	07	% 08.75
05	حذف المضاف	07	% 08.75
0	حذف الصفة	02	% 02.50

6			
07	حذف مقول القول	04	% 05.00
08	حذف روابط مختلفة	11	% 13.75
المجموع		**80**	**% 100**

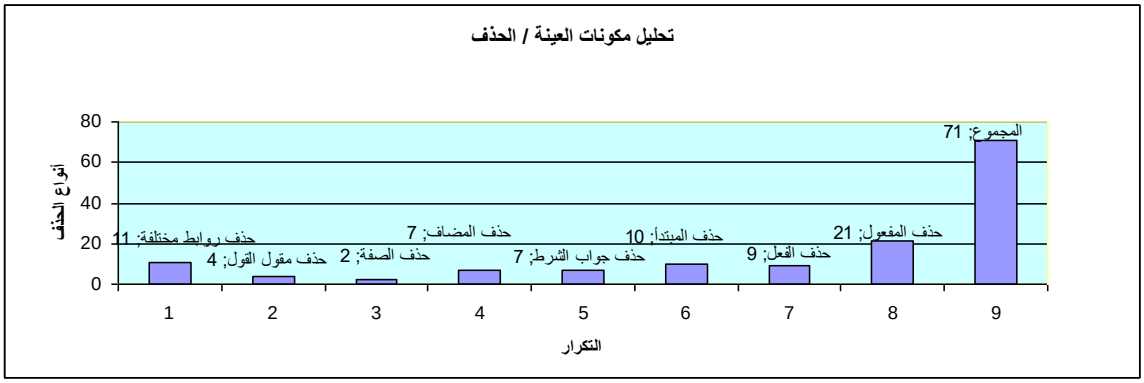

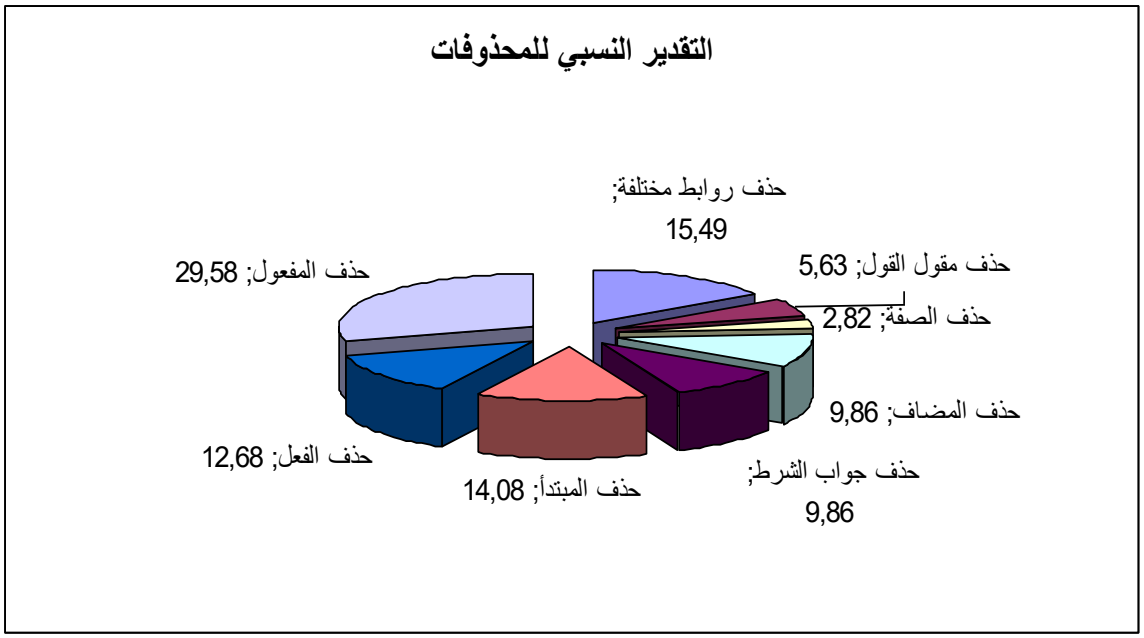

التأويل بالحذف :تتعدد طرائق النحويين في تقدير المحذوفات والحذف من سنن العرب في كلامها " و من سنن العرب الحذف والاختصار"[37] وبطال العمدة في الكلام والفضلة من مرفوعات و منصوبات ومجرورات. يقول ابن جني: "حذفت العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة، وليس شيء من ذلك عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته" [38]

الحذف لغة واصطلاحا:

الحذف لغة: الإسقاط. أسقطت الشعر حذفته وأخذت منه[39].

الحذف اصطلاحا: إسقاط جزء الكلام، أو كلّه لدليل. ويختلف الحذف عن الإيجاز في كون المحذوف مقدَّرا في الحذف، بينما الإيجاز لفظ قليل جامع للمعاني الجمة بنفسه[40].

وبهذا يعتبر الحذف انحرافا عن المستوى التعبيري العادي، وتكمن أهميته في عدم إيراده لما هو منتظر من لفظ مما يؤدي إلى تحريك شخصية المتلقي فكريّا، وجعله أكثر تفاعلا مع النص بإعماله عقله، وفسحه المجال للتخيل بيد أننا - ونحن نتعامل مع النص القرآني – لا نقر مطلقا ما ذهب إليه الأسلوبيون من ربطهم للتفاعل الحاصل بين المتلقي والنص؛ لنقص في الإرسال تُعزى إلى المتلقي تكملته. "وعملية التخيل هذه التي يقوم بها المتلقي، تؤدي إلى حدوث تفاعل من نوع ما بين المرسل والمتلقي قائم على الإرسال الناقص من قبل المرسل، وتكملة هذا النقص من جانب المتلقي"[41].كما يشجع الحذف على الكلام وطلب الإيجاز، والبعث على الاجتهاد والتأويل، وزيادة التفاعل والتلذذ؛ بسبب ما يُستنبط من محذوف[42]. وتبقى حاجة الحذف إلى دليل ملحة، سواء تعلق الأمر بالدليل العقلي، أو دليل العادة الشرعية[43].

أولا: التأويل بحذف المفعول به:

لقد خلص الشيخ الشنقيطي إلى تقدير حذف المفعول به، بعد مقارنته للآيات القرآنية، وهو يتعامل مع النص القرآني في سورة الأعراف.

1- نص الآية الكريمة قال الله تعالى: "المص، كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلاَ يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ"[44]. حيث يقول: لم يبين هنا المفعول به، ولكنه بينه في قوله: "فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا"45، وقوله تعالى: "لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ"46 "47 .

وقد جمع الله في الآية بين الإنذار للكفرة والذكرى للمؤمنين، وبتقدير المفعول المحذوف يصبح الفعل حرّا غير مقيد، ومن أجل اكتساب المعرفة الخاصة التي بموجبها نصبح قادرين على تحديد البنية العميقة للآية التي يرتكز عليها تأويلاها النحوي والدلالي لا بد من معرفة ما يلي:[48]

1- يجب أن نحدد الخصائص المعجمية للكلمات، وإلا لا نكون قادرين على فهم الآية (الإنذار، الذكرى).

2- يجب أن نعرف أن الفعل (تنذر) فعل متعدٍ، ومن ثم ينتقي دلاليّا مقولة تتحقق بصورة صحيحة (مفعوله).

3- يجب أن تقوم كلمة (نذر) بدورها بوصفها مركبا فعليًّا.

ينذر من ينذر؟ الإنذار لمن يكون؟ وعليه فالانتقاء الدلالي لهذه المقولة الفارغة تطال الحقل الدلالي الذي يستغرق فضاء الكفرة والعصاة والصادين عن السبيل....الخ.

4- بمقتضى مبدأ الإسقاط يجب أن يظهر مفعوله في التمثيل التركيبي Syntaxe، وبما أن المفعول قُدِّر محذوفا، فتعتبر هذه المقولة فارغة.

- نص الآية الكريمة قال الله تعالى: "وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُواْ إِلاَّ سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَاء اللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ"[49].

إن الشيخ الشنقيطي كدأبه يخلص إلى تقدير مفعول محذوف بالمقارنة مع آيات أخر (صرح الله في هذه الآية الكريمة بخسران المكذبين بلقاء الله، وأنهم لم يكونوا مهتدين، ولم يبين المفعول به للفعل خسر، وذكر في بعض الآيات أسباب الخسران "الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ هُمُ

الْخَاسِرُونَ"[50].ويبين المفعول المحذوف في آيات أخر " قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ"[51]"[52].

أما القرطبي فيربط الآية بالسياق القرآني، ويحصر المفعول المحذوف في ثواب الجنة، أو يعلق خسرانهم بحال لقاء الله قائلا: "يجوز أن يكون هذا إخبارا من الله عز وجل، بعد أن دلّ على البعث والنشور، أي خسروا ثواب الجنة، وقيل خسروا في حال لقاء الله "[53].

أما الفخر الرازي فيحصر الخسران في الأنفس بوصفه مفعولا مقدرًا (قال أبو مسلم لما ضيعوا أعمارهم في طلب الدنيا والحرص على لذاتها لم ينتفعوا بعمرهم البتة، فكان وجود ذلك العمر كالعدم)[54].

وتوسّلا إلى تحديد البنية العميقة[55] التي يرتكز عليها التأويلان النحوي والدلالي.

أوّلا: لا بد من تحديد الخصائص المعجمية للكلمات الواردة في الآية كالخسران والهدي، والذين كذبوا بلقاء الله.

ثانيا: يجب أن نعرف أن الفعل "خسر" هو فعل متعدٍ ومن ثم ينتقي دلاليّا مقولة تتحقق بصورة صحيحة أي (مفعوله).

ثالثا: يجب أن تقوم كلمة (خسر) بدورها بوصفها مركبا فعليا.

ماذا خسر الذين كذبوا بلقاء الله؟ فالانتقاء الدلالي لهذه المقولة الفارغة قد تكون:

1- المال.

2- الأنفس.

3- الجنة.

4- الدنيا.

5- الأهل.

6- ص؛ حيث ص ينتمي إلى نفس الحقل الدلالي.

والذي خسر نفسه يوم القيامة لا يزعم أنه ربح شيئا ذا بال مهما كان.

رابعا: بمقتضى مبدأ الإسقاط يجب أن يظهر مفعول الفعل في التمثيل التركيبي syntaxe، وبما أن المفعول لا يظهر صراحة حيث قدر محذوفا مما اكتسب الفعل حرية أكبر، فالمقولة تعتبر فارغة.

3- نص الآية الكريمة قال الله تعالى: "الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ"[56].

فإذا ما أردنا أن نسبر غور هذا النص، يجب أن نحدد الخصائص المعجمية لكلماته، كالصدّ، والصدود، والزيادة في العذاب، وفوق العذاب والعلة من ورودهم هذا الورد المورود.

كما يجب أن نتعرف على الفعل " صدّ " أمتعدٍ أم لازم؟

يرى الشيخ الشنقيطي أنَّ " صدّ " تستعمل في اللغة استعمالين: متعدية، ولازمة، ومضارع المتعدية " يَصُدُّ " بالضمة قياسا ومصدرها الصدّ، وتستعمل " صدّ " لازمة من مصدر " الصدود " ومضارعها بالكسرة قياسا والضمة سماعا[57].(يصِدُّ قياسا، يَصُدُّ سماعا)

لكنَّ في سياق الآية الكريمة فهل من قرائن ترجح تعديها من عدمه؟ ذلك ما يوجزه الشيخ قائلا:" في الآية الكريمة ثلاث قرائن ترجح أنها متعدية ومفعولها محذوف"[58].

القرينة الأولى: لو كانت لازمة بمعنى صدودهم في أنفسهم عن الإسلام، لكان ذلك تكرارا من خلال المقارنة مع معنى " الَّذِينَ كَفَرُواْ"[59] أي الذين صدوا هم أنفسهم الذين كفروا، وعليه فالمعنى يطال الذين صدوا غيرهم عن الإسلام، وحرموا أنفسهم منه، وحملوا غيرهم على الكفر.

القرينة الثانية:تتمثل في مقطع الآية: "زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ"[60].هذه الزيادة مستحقة بما اجترحوا لأنفسهم وغيرهم.

القرينة الثالثة: تتمثل في مقطع الآية: "بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ"[61]الباء سببية، وهذا الاستحقاق ناجم عن الإفساد عن أنفسهم وعن غيرهم.

وهذا ما ذهب إليه الرازي في قوله في: "وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ"[62] وجهان:"قيل معناه الصدّ عن المسجد الحرام، والأصح أنه يتناول جملة الإيمان بالله والرسول - ﷺ – والشرائع؛ لأن اللفظ عام فلا معنى للتخصيص "زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ"[63] فالمعنى أنهم زادوا على كفرهم صد غيرهم عن الإيمان، فهم في الحقيقة ازدادوا كفرا على كفر[64].

وها هو ذا النحاس يؤكد على حصر المفعول به للفعل "صدّ" في (الناس) معللا ذلك بدلالة السياق (أي فوق العذاب الذي كانوا يستحقونه بكفرهم لما كانوا يفسدون بصدهم الناس عن الإسلام)[65] .

4- نص الآية الكريمة قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"[66].

ويرى الشيخ الشنقيطي [67] أن للعلماء في الفعل (لا تقدموا) ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أنه مضارع (قدَّم) اللازمة، بمعنى تقدم، وهذا ما تعززه قراءة يعقوب (لا تَقَدَّموا) بفتح التاء، والدّال المشددة إذ أصله (لا تتقدموا)، فحذفت إحدى التاءين، وهذا الوجه راجح عنده.

الوجه الثاني: أنه مضارع قدم المتعدي ومفعوله محذوف؛ لإرادة التعميم.

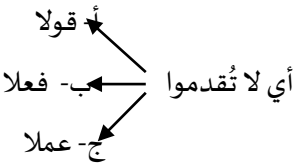

الوجه الثالث:أنه مضارع (قدَّم) المتعدية إلا أنه أُجْرِي مجرى اللازم؛ لإرادة أصل الفعل دون وقوعه على مفعوله، أي تضمين المتعدي معنى اللازم.

ولقد أورد النحاس ما يعزز مذهب الشنقيطي عن ابن عباس ﷺ (لا تقدموا) هذا في القتال والشرائع لا تقضوا حتى يأمر رسول الله - ﷺ - قال أبو جعفر:"ودلّ على هذا فعل الطاعات قبل وقتها لا يجوز، لا يجوز تقديم الصلاة ولا الزكاة"[68].

ولعل الشيخ أبا حيان الأندلسي هو خير من يوضح لنا حرية الفعل (لا تقدموا) المتصدر بأداة النهي، وكيفية انتقائه الدلالي لمفعوله من حقل دلالي كبير، تتحكم فيه لفظه الغطاء المتمثلة في مطلع الآية: "لا تُقَدِّمُوا"[69] .

(فاحتمل أن يكون متعديا، وحذف مفعوله؛ ليتناول كل ما يقع في النفس مما تقدم)[70].كما يرى فيه احتمال اللزوم بحرف الجر، أي: لا تقدموا بشيء ما من الأشياء[71] .

ويرى الفخر الرازي أن الفعل (لا تقدموا) يحتمل وجهين[72]

أحدهما: أن يكون من التقديم الذي هو متعدٍ، وعلى هذا ففيه وجهان:

أ- ترك مفعوله برأسه كقوله تعالى: " هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ "[73] وقول القائل: فلان يعطي ويمنع، ولا يريد بهما إعطاء شيء معين، ولا منع شيء معين، وإنما يريد أن له منعا وإعطاء، وهنا كأنه يريد أن يقول: "لا ينبغي أن يصدر منكم تقديم أصلا".

ب-أن يكون المفعول هو الفعل أو الأمر.

ثانيا: أن يكون المراد (لا تقدموا) بمعنى لا تتقدموا، وعلى هذا فهو مجاز بمعنى: لا تجعلوا لأنفسكم تقدمًا عند النبي (ﷺ).

يقال: "فلان تقدم بين الناس إذا ارتفع أمره وعلا شأنه" والسبب أن من ارتفع يكون متقدمًا في الدخول في الأمور العظام، وفي الذكر عند ذكر الكرام، وبهذا تتحد القراءتان في المعنى، قراءة من قرأ بفتح التاء والدال، وقراءة من قرأ بضم التاء وكسر الدال.

أجل إن حرية الفعل تفضي عليه وفرة الدلالة، وسعة المعنى، حتى يستطيع أن يقوم مقام التركيب بذاته، محافظا على المعنى (و الحق أن ورود الفعل المستحق للمفعول بلا مفعول إنما يكون مقصودا به إطلاق الفعل في كل ما يسمح المقام بتصوره مفعولا لذلك الفعل، دون النص على اسم بعينه)[74].

ثانيا: التأويل بحذف حرف الجر:

لعل من نافلة القول أن نُرجع توسل التعبير الدقيق المتقن إلى تحري الدقة في استعمال حروف الجر؛ ذلك أنّ معنى الفعل موقوف على الحرف في الجملة العربية؛ من حيث الإبلاغ، وعدم التحكم في الاستعمال يُذْهِب المعنى تماما، أو يؤدي إلى خلط بين ما ينجر عنها من معان، حسب تأثيرها في أفعالها، أو ما هو في حكمها من أسماء مشتقة ومصادر." وكثيرا ما تتداخل تلك المعاني، وتختلط على غير الخبير بالأساليب البليغة المأثورة "[75].

ومما يفتح النص على التأويل بحرية أكبر جراء استعمال حرف الجر ما ورد في سورة النساء "وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا"[76] فالفعل "رغب" لا يتحدّد معناه إلاّ إذا وضعنا له حرف جر مناسبًا للمعنى المراد، وهو على دلالتين متعاكستين (رغب في) و (رغب عن)؛ حيث يرى الشيخ الشنقيطي[77] أن المصدر المنسبك من (أن) وصلتها مجرور بحرف جر محذوف، وهو على خلاف أي هل هو "عن" وهو الأظهر عنده أو هو "في"؟.

وهذا ما يراه الفخر الرازي؛ إذ يحمل الفعل "رغب" على الرغبة والنفرة " قال أبو عبيدة: هذا يحتمل الرغبة والنفرة، فإن حملته على الرغبة كان المعنى: (وترغبون في أن تنكحوهن) وإن حملته على النفرة كان المعنى: (وترغبون عن أن تنكحوهن لذمامتهن)"[78].

ثالثا: التأويل بحذف الفعل:

- **نص الآية الكريمة** قال الله تعالى: "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ"[79]

لقد جاءت الوحدة اللغوية (غشاوة) على عدة صور، وقرئت وفق الحالات التالية[80]:

1- بالكسر والنصب غِشَاوةً
2- بالضم والرفع غُشَاوةٌ
3- بالفتح والنصب غَشَاوةً

4- بالكسر والرفع غِشَاوةٌ

5- بالفتح والرفع غَشَاوةٌ

6- بالعين والرفع من العشاء عشَاوةٌ

والغشاوة هي الغطاء ومنها الغاشية

الختم: الاستيثاق من الشيء حتى لا يخرج منه داخل فيه، ولا يدخل فيه خارج عنه.

أما ما يخص التأويل فيقدر الشنقيطي[81] فعلا محذوفا تقديره (وجعل على بصره غشاوة) كما جاء في سورة الجاثية حسب قراءة من قرأ (غشاوة) بالنصب.

أما القرطبي[82] فيرى أن السمع لا يختم، بل يختم موضعه، وبذلك يقدر مضافا محذوفا تقديره: (وختم على موضع سمعهم)، فحُذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

أمّا من قرأ بالنصب فهو على معنى " وجعل " من قبيل:

عَلَّفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا[83]

والنصب في نظر أبي حيان الأندلسي يحتاج إلى إضمار، كما تحتمل في نظره أن تكون اسما وضع موضع مصدر من معنى (ختم)؛ لأن معناه (غشى) و(ستر) كأنه قيل تغشية على سبيل التأكيد[84] وهذا ما يؤكده النحاس " وقرئ بالنصب، وهي قراءة متواترة وفيه إضمار (وجعل)"[85].

ويرى الفراء أن الإضمار يحسن في الكلام المجتمع ،الدال أوله على آخره، من قبيل: قد أصاب فلان المال، فبني الدور، والعبيد، والإماء، و اللباس، الحسن. فالبناء لا يقع على العبيد والإماء، ولكن للإضمار طريقته[86].

أما أبو علي الفارسي والأخفش فلم يجدا لنفسيهما من مخرج حيال ما يعتقدانه سوى الهروب. فالختم في نظرهما لا يقع على الأبصار (وختم على قلبه غشاوة) أي بغشاوة، فلما حُذف حرف الجر وصل الفعل. ومعنى (ختم عليه بغشاوة) مثل (جعل على بصره غشاوة)، ألا ترى أنه إذا ختمها بالغشاوة، فقد جعلها فيها[87].ويمثل الأخفش[88] منطلقا من أن الختم حصل نتيجة العصيان؛ كقول القائل: (أهلكته فلانة) إذا أُعجب بها، وهي لا تفعل به شيئا، سوى أنه هلك في إتباعها.

ويشير علم اللسان الحديث إلى هذه الإشكالية بصورة جلية؛ حيث قدّر التحويليون فعلا محذوفا ليس له صورة لفظية، ولا بنية صوتية في الكلام وأطلق عليه تشو مسكي N.CHOMSKY الضم " pro " والمعنى إذا وُجد اسم وفعل على تلك الهيئة يجوز نصب الاسم السابق.

وهذا على اختلاف النحاة في نصبه؛ فمنهم من ذهب إلى (أنّ) ناصبه فعل مضمر؛ بحيث يكون موافقا في المعنى لذلك المظهر، وهذا يشمل الوجهين معا:

1- ما وافق لفظا ومعنى.

2- ما وافق معنى دون لفظ

في حين يرى المذهب الكوفي أن النصب من تأثير الفعل المذكور بعده.

زيدا ضربته ← ضربت المذكور بعد الاسم هو الذي نصب الاسم، وعليه فلا يكون هذا الوجه من مقولة الضم " pro "؛ لاشتراطهم فيها أن تكون بنية غير صوتية[89].

ثالثا : التأويل بحذف جواب الشرط:

نص الآية الكريمة قال الله تعالى: "وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ "[90].

إن " لو" في الآية الكريمة في نظر صاحب الأضواء على وجهين[91]:

الوجه الأول: ويمثل قول الجمهور، وهي مصدرية مع صلتها في تأويل مفعول به لـ"يود"، والمعنى " يود أحدهم " أي يتمنى تعمير ألف سنة، وفي هذا الوجه لا يُقدر حذف.

الوجه الثاني: ويمثله بعض العلماء، ويرون أنّ " لو" شرطية حُذف جواب شرطها، ويقدرونه قائلين (لو يعمر ألف سنة لكان ذلك أحب شيء إليه).

ولعل الجميع يعلم أن حذف جواب الشرط واقع في كلام العرب، وفي القرآن الكريم كقوله تعالى: "كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ"[92] بمعنى لو تعلمون علم اليقين ما "أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ"[93] . ويجمع النحاة على أن " لو " شرطية للماضي غالبا، وقد تكون للمستقبل، وتدل على امتناع الشرط لامتناع الجواب، ويحذف جوابها شريطة أن يدل دليل عليه، وهذا في القرآن كثير[94].

ويؤكده أبو حيان الأندلسي قائلا: "وجواب (لو) محذوف تقديره: (لو يعمر ألف سنة لسرّ بذلك)، فحذف مفعول " يود "؛ لدلالة " لو يعمر " عليه، وحذف جواب " لو " لدلالة " يود " عليه "[95]

- **نص الآية الكريمة** قال الله تعالى: " فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِ وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ "[96] في هذه الآية الكريمة يرى الشيخ الشنقيطي ما يراه البصريون من حذف لجواب الشرط (فلمّا ذهبوا...) وإن اختلفوا في تقديره؛ حيث قدروا المحذوف على الصور الآتية:

1- فعلوا ما فعلوا به من الأذى.

2- عظمت فتنتهم.

3- جعلوه فيها (الجب)[97].

أما الشيخ العكبري فيقدر المحذوف بـ" عرفناه " وعلى رأي الكوفيين يقدرونه بـ " أوحينا " والواو زائدة[98]. لكن أبا حيان الأندلسي يرى الاختلاف ابتداء في الجواب أمثبت هو أم محذوف؟ وليس في التقدير، ذلك أن القائلين بالإثبات قالوا: " هو قولهم " يا أبانا إنّا ذهبنا نستبق " أي لما كان كيت وكيت وقيل هو أوحينا والواو زائدة عند الكوفيين"[99]. أمّا القائلون بالحذف فهم البصريون وقدروا المحذوف بـ" فعلوا به ما فعلوا "[100].

أما الشيخ الفخر الرازي فيتوافق رأيه مع ما ذهب إليه الشيخ الشنقيطي إذ يجزم بحذف جواب الشرط، مقدرا إياه بـ" فيجعلوه فيها " قائلا: أنه من سنن العربية، وهو على كثرة في القرآن شريطة أن يكون المذكور دليلا عليه. والقرطبي كغيره من العلماء يجزم بالحذف ويقدره بـ" عظمت فتنتهم "قَالُواْ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ"[101] .

أمّا الكوفيون – على رأيه – لا يرون فيه الحذف ويقولون هو أوحينا والواو مقحمة لأنهم يشترطون زيادتها مع " حتى " " ولمّا "[102].

-**نص الآية الكريمة** قال الله تعالى "وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ"[103]

يتعامل الشنقيطي[104] مع هذا النص بعد أن يتخذ من رصيد العلماء السابقين مرجعية له، إذ نراه يؤكد على الوجه الذي اختاره أبو حيان الأندلسي وغيره على أنه أجرى الأقوال على قواعد اللغة العربية، فالغالب في القرآن وفي

كلام العرب أن الجواب المحذوف يذكر قبله ما يدل عليه، وجواب الشرط لا يتقدم. وعلى هذا القول معنى الآية الكريمة، أي " لولا أن رآه همّ بها ". لكن هنالك جماعة من علماء اللسان العربي يجيزون تقديم جواب الشرط؛ كالكوفيين، وبعض أعلام البصريين؛ كأبي العباس المبرد وأبي زيد الأنصاري " بل نقول إنّ جواب لولا محذوف لدلالة ما قبله عليه، كما يقول جمهور البصريين في قول العرب: أنت ظالم إن فعلت، فيقدرونه: (إن فعلت فأنت ظالم)، ولا يدل قوله: (أنت ظالم على ثبوت الظلم)، بل هو مثبت على تقدير وجود الفعل، وكذلك هنالك التقدير " لولا أن رأى برهان ربه لهمّ بها " فكان وجود الهم على تقدير انتفاء رؤية البرهان، لكن وجد رؤية البرهان فانتفى الهم "[105]. أما النحاس، فيرفض التقديم والتأخير؛ معللا بعدم جوازه في كلام العرب؛ بحيث لا تقول العرب: قال فلان إن شاء الله، ولا تقول: قام فلان لولا فلان. وجواب (لولا) عنده محذوف لعلم السامع به[106]. ويرى الرازي مالا يراه غيره كالنحاس والشنقيطي؛ إذ يقول بتقديم جواب (لولا) ممثلا بقوله: قد كنت من الهالكين لولا أن فلانا قد خلصك، ويذكر ما ذهب إليه الزجاج من طعن في التقديم لسببين اثنين:

الأول: أن تقديم جواب "لولا" شاذ وغير موجود في كلام العرب.

الثاني: أن "لولا" يجاب جوابها باللام، ولو كان الأمر كذلك لقال: ولقد همت به ولهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه[107].

ويقول كل من القرطبي والعكبري بالحذف حيث يقدره القرطبي بـ (لولا أن رأى برهان ربه لأ مضى ما همَّ به)، ومثله: "كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ[108] وجوابه لم تتنافسوا[109].أمَّا العكبري فيقدره بـ" لهمَّ بها "[110]

- **نص الآية الكريمة** قال الله تعالى: "قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ "[111]

قال الشيخ الشنقيطي – رحمه الله-: "جواب الشرط في هذه الآية محذوف، وأظهر الأقوال في تقديره إن كان هذا القرآن من عند الله وكفرتم به، وجحدتموه، فأنتم في ظلال ظالمون"[112].

ويرى القرطبي أن جواب "إنْ" محذوف مقدر فآمن، أتؤمنون على رأي الزجاج، وقيل: "فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ"[113] أليس قد ظلمتم وهذا يبينه قوله تعالى: " قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ "[114] فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ[115] . فآمن، أتؤمنون))

وجواب الشرط محذوف عند أبي حيان مقدر بـ "فقد ظلمتم"؛ لأنه جاء ماضيا، ويدل على المحذوف " إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ "[116].

ويفند ما ذهب إليه الزمخشري من كون جملة الاستفهام لا تكون جوابا للشرط إلا بالفاء، فإن كانت الهمزة تقدمت الفاء نحو: إن تزرنا أفما نحسن إليك؟ أو غيرها تقدمت الفاء نحو: إن تزرنا فهل ترى إلاّ خيرا؟ فهذا جائز في كلام العرب أما قول الزمخشري والعكبري " ألستم ظالمين"؟ بدون فاء فإنه لا يجوز أن يكون جوابا للشرط[117]

رابعا :التأويل بحذف المضاف:

– **نص الآية الكريمة** قال الله تعالى: " وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى "[118].

كعادة الشنقيطي يفسر الآية بناء على نص آية أخرى، لهذا حين لم يجد تصريحا مباشرا في هذه الآية بالمراد بـ(من اتقى)، ولم يكلف نفسه جهدا سوى الإشارة إلى قوله تعالى: " لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ "[119].

يقول الشنقيطي: "والكلام في الآية على حذف مضاف، أي: ولكن ذا البر من اتقى، ولكن البر بر من اتقي :"[120].

أما النحاس فيقدر الحذف على ثلاثة أوجه كالآتي:

1- يكون التقدير: ولكن البر بر من آمن بالله ثم حذف.

2- ويجوز أن يكون التقدير: ولكن ذا البر من آمن بالله.

3- ويجوز أن يكون البر بمعنى البار والبر كما يقال رجل عدل[121].

- **نص الآية الكريمة** قال الله تعالى: "وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً "[122].

يرى الشيخ الشنقيطي في الآية وجهين من أوجه التفسير:

الوجه الأول: أن الكلام على حذف مضاف، والتقدير: وجعلنا نيري الليل والنهار أي الشمس والقمر آيتين، ويترتب على هذا الوجه أنّ آية الليل هي القمر وآية النهار هي الشمس، ومحو آية الليل هو ما في القمر من سواد، وهذا على الرغم من قول أهل العلم به كعليّ وابن العباس -ﷺ- إلاّ أنه ليس بظاهر عند الشنقيطي[123].و هذا الوجه ينال قبول القرطبي إذ يقول بحذف المضاف لوجود دليل دال عليه، و يتمثل في إضافة الآية إلى الليل والنهار[124].

الوجه الثاني: ويتمثل في إضافة الشيء إلى نفسه مع اختلاف اللفظ تنزيلا للاختلاف في اللفظ منزلة الاختلاف في المعنى وإضافة الشيء إلى نفسه في اختلاف اللفظ كثيرة في القرآن وفي كلام العرب نحو قوله تعالى: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ"[125] رمضان هو الشهر بعينه على التحقيق وعلى هذا الوجه ليس في الآية مضاف محذوف. وهذا ما ذهب إليه كل من النحاس، والفخر الرازي. فالنحاس يرى في الليل والنهار آيتين دالتين على مدبر لهما كل واحدة منهما تأتي في إثر صاحبتها وتنصرف عند مجيئها[126]. والرازي يرى في الآيتين الليل نفسه والنهار نفسه والمعنى أنّ الله جعلهما دليلين للخلق على مصالح الدين والدنيا.

"فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ"[127] وعلى هذا القول تكون الإضافة للتبيين والتقدير، فمحونا الآية التي هي الليل نفسه، وجعلنا الآية التي هي النهار نفسه مبصرة، ونظيره قولنا: نفس الشيء وذاته، فكذلك آية الليل هي نفس الليل[128].

"مبصرة" الإضاءة سبب في حصول الإبصار، ولهذا أطلق اسم الإبصار على الإضاءة إطلاقا لاسم المسبب على السبب[129]. أما العبكري فيقول بالحذف واللاحذف في آن واحد (آيتين قيل التقدير ذوي آيتين ودل على ذلك قوله آية الليل وآية النهار وقيل لا حذف فالليل والنهار علامتان ولهما دلالة على شيء آخر فلذلك أضاف في موضع ووصف في موضع)[130].

خامسا : التأويل بحذف الصفة:

- **نص الآية الكريمة** قال الله تعالى: "أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا" [131]

إن المتعامل مع نص الآية بظاهر اللغة يخلص إلى أن المالك يأخذ كل ما وجد من سفينة، سواء أكانت صحيحة أم معيبة. وعلى هذا لم يتبين سيدنا موسى علة الخرق "فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا"[132] ولكن الخضر صرح "فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا" أجعلها معيبة لئلا يأخذها ذلك الجبار والعلة من خرقها سلامتها لأهلها إذ كان عيبها يزهد الملك فيها ولأجل ما ذكرت كانت هذه الآية الكريمة مثالا عند علماء العربية لحذف النعت، أي: وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صحيحة غير معيبة بدليل ما ذكرناه"[133].

وهذه القراءة قد قرأ بها ابن عباس –ﷺ- وابن جبير على حد قول القرطبي: "قرأ ابن عباس وابن جبير صحيحة، وقرأ أيضا ابن عباس، وعثمان بن عفان :(صالحة) "[134].وما ذهب إليه الشنقيطي يؤكده كل من الرازي[135]والنحاس[136].

سادسا : التأويل بحذف مخصوص الذم:

2-نص الآية الكريمة:قال الله تعالى: "مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا "[137].

"كبرت كلمة" يعني ما قالوه كفرا أن الله اتخذ ولدا وما كان على وزن (فَعُلَ) بالضم يصاغ منها إنشاء المدح والذم في آن واحد، فتكون بذلك من باب بئس ونعم. فكبرت كلمة بمعنى التعجب، أي ما أكبرها كلمة أو أكبر بها كلمة وجاءت " كلمة " نكرة على التمييز للضمير المحذوف في رأي بعض النحاة. ويرى الشيخ الشنقيطي أنَّ المخصوص بالذم محذوف تقديره:كبرت هي كلمة خارجة من أفواههم تلك المقالة التي فاهوا بها، وهي قولهم: اتخذ الله ولدا. كما يذكر رأي من قالوا بالنصب على الحال مقدرا ذلك بـ "كبرت الفرية فريتهم في حال كونها كلمة خارجة من أفواههم وليس لها سند[138].أمَّا أبو حيان الأندلسي، فيقول بحذف الموصوف بالذم والجملة الفعلية (تخرج) صفته[139].ويقول الفخر الرازي بنصب كلمة على التمييز، بمعنى كبرت المقالة جهلا، أو كذبا، أو افتراء، أو كلمة، وبهذا تكون قد ميزت من محتملاتها،كما يرى في الكلام إضمار تقديره (كبرت الكلمة كلمة) ويعطي احتمال رفعها نحو: عظم فلان، لكنه يرجح النصب؛ لأنه أقوى وأبلغ وفيه معنى التعجب. ولعلّ في اتصاف الكلمة بالخروج (كلمة تخرج) ما جعل النَظَّام يحتج على أنّ الكلام جسم لارتباط الخروج بالحركة، والحركة لا تصح إلاّ على الأجسام، وهذا ما جعل الرازي يقول: (والحقيقة أن لفظ الخروج أطلق على الكلمة لما كان خروج النفس سببا لحدوث الكلمة)[140].أمَّا النحاس، فيرى فيها الرفع على الفاعلية مستشهدا بقراءة مجموعة من أهل العلم (وقرأ الحسن، ومجاهد، ويحي بن يعمر، وابن أبي إسحاق:كبرت كلمةٌ بالرفع بفعلها)[141]

سادسا: التأويل بحذف تحدده دلالة المقام:

- **نص الآية الكريمة** قال الله تعالى: "أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلً"[142]

تبدأ الآية الكريمة بهمزة الإنكار، والتوبيخ ممّا يجعل دلالة المقام تشير إلى حذف مقدر بـ " أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلً"[143] ولا أعاقبهم العقاب الشديد! كلا بل سأعاقبهم على ذلك العقاب الشديد"[144] وذلك بدليل تتمة الآية: "إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلً"[145].وذهب جميع العلماء المفسرين إلى إثبات الحذف، وإن اختلفوا في التقدير.

فالقرطبي[146] مثلا يرى في الكلام حذفا يقدره بـ (ولا أعاقبهم) والزجاج يقول:(أفحسبوا أن ينفعهم ذلك) "أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ"[147] .

وقرأ بعضهم: (أفحسب) على لفظ الماضي مقدرين محذوفا، وأمّا الباقون فقرأوا: (أفحسب) على لفظ الماضي، وعلى هذا التقدير فيه حذف. والمعنى: أفحسب الذين كفروا اتّخاذ عبادي أولياء نافعا[148].

أما النحاس فيذهب مذهب الشنقيطي مقدرا محذوفا معتمدا على أبي إسحاق قائلا: "أبو إسحاق يقدر بمعنى: أ فحسبوا أن ينفعهم ذلك، وقال غيره في الكلام حذف، والمعنى: أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء، ولا أعاقبهم)"[149].

سابعا: التأويل بحذف المقسم عليه:

- **نص الآية الكريمة** قال الله تعالى: "ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ، بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ"[150].

قال بعض العلماء بحذف المقسم عليه في الآية، لكنهم اختلفوا في التقدير فالزمخشري يقدره بـ "وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ" إنه لمعجز. وابن عطية يقدره بـ " وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ" ما الأمر كما يقوله الكفار. أمَّا الشنقيطي، فيرى أنه محذوف ومع حذفه يشمل ثلاثة أشياء متلازمة:

1- إثبات رسالة الرسول -ﷺ- بأنها حق، وليس كما قال الكفار.

2- توحيد الألوهية، مما جعل الكفار يستغربون قائلين كما جاء في السورة: "أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ "[151]

3- إثبات البعث، أي أنّ الله يبعث من يموت. ثم يعقب مستنتجا حذف المقسم عليه، من خلال إشارة دلالة السياق "بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ"[152] في حمية، وأنفة، ومخالفة، وعناد[153].

وأمّا القرطبي فيجزم بحذف جواب القسم، ويذكر أوجه الاختلاف من حيث التقدير كالآتي:

1- فقيل جواب القسم " ص " لأنّ معناه حق فهي جواب كقوله (والقرآن) كما تقول: "حقا وجب والله".

2- وقيل الجواب "بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ"[154] لأن بل نفي لأمر سابق وإثبات لأمر لاحق.

3- وقيل جواب القسم: "وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ" ما الأمر كما يقولون من أنك ساحر كذاب، فهم ما عرفوك إلاَّ بالصدق والأمانة، وهم الآن في تكبر عن قبول الحق.

4- وقيل الجواب (كم أهلكنا) كأنه قال: "والقرآن لكم أهلكنا، فلما تأخرت حذفت اللام منها"[155].

التأويل النحوي والدلالي بالتقديم والتأخير في أضواء البيان:

لقد قدرت نسبة التقديم والتأخير بـ 1.5 % في دراستنا الإحصائية للعينة محل البحث في أضواء البيان، وعلى الرغم من ضآلة النسبة إلاّ أنّها اكتست أهمية بالغة في تأويل بعض النصوص. إذ لا يخلو التقديم والتأخير من فائدة في أسلوب العرب السوي، فضلا عن أن يكون ذلك في القرآن الكريم " واعلم أن من الخطأ أن يقسم الأمر في تقديم الشيء وتأخيره قسمين، فيجعل مفيدا في بعض الكلام، وغير مفيد في بعض، وأن يعلل تارة بالعناية وأخرى بأنه توسعة على الشاعر والكاتب، حتى تطرد لهذا قوافيه ولذلك سجعه "[156].

هذا ولم تطل هذه النسبة إلاّ تقديم اللفظ على عامله مستغرقة وجهي التقديم والتأخير عند الجرجاني[157]، أي تقديم على نية التأخير، وتقديم لا على نية التأخير. أمّا ما تعلق بتقديم الألفاظ بعضها على بعض فلم ترصدها العملية الإحصائية.والآن يحسن بي أن أقدمها كالآتي:

تحليل مكونات العينة:2- التقديم والتأخير

الرقم	أنواع التقديم والتأخير	عدد تكراره	النسبة

0 1	إفادة الحصر	02	% 66.66
0 2	إفادة الاستنكار	01	% 33.33
المجموع		03	% 100

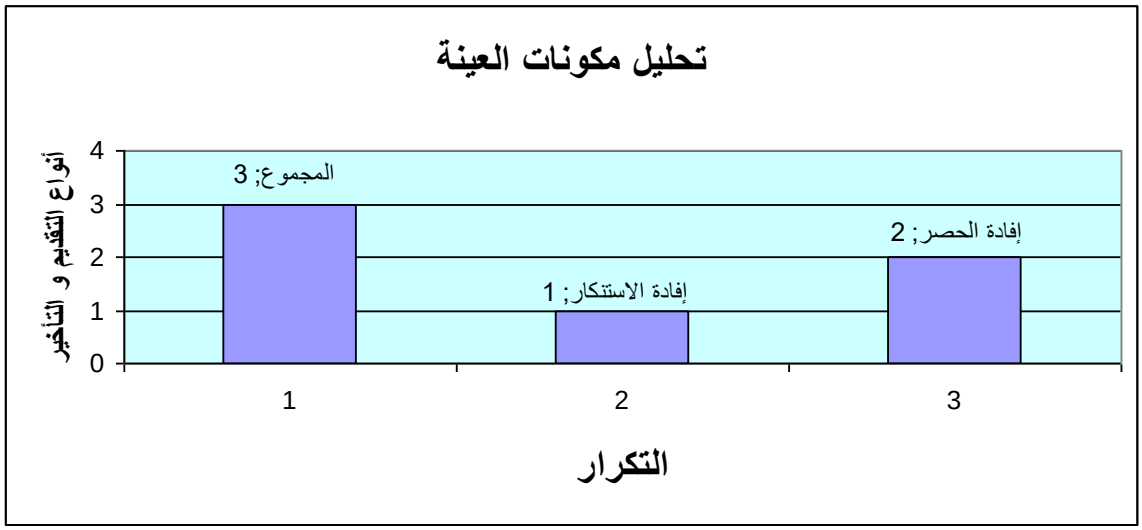

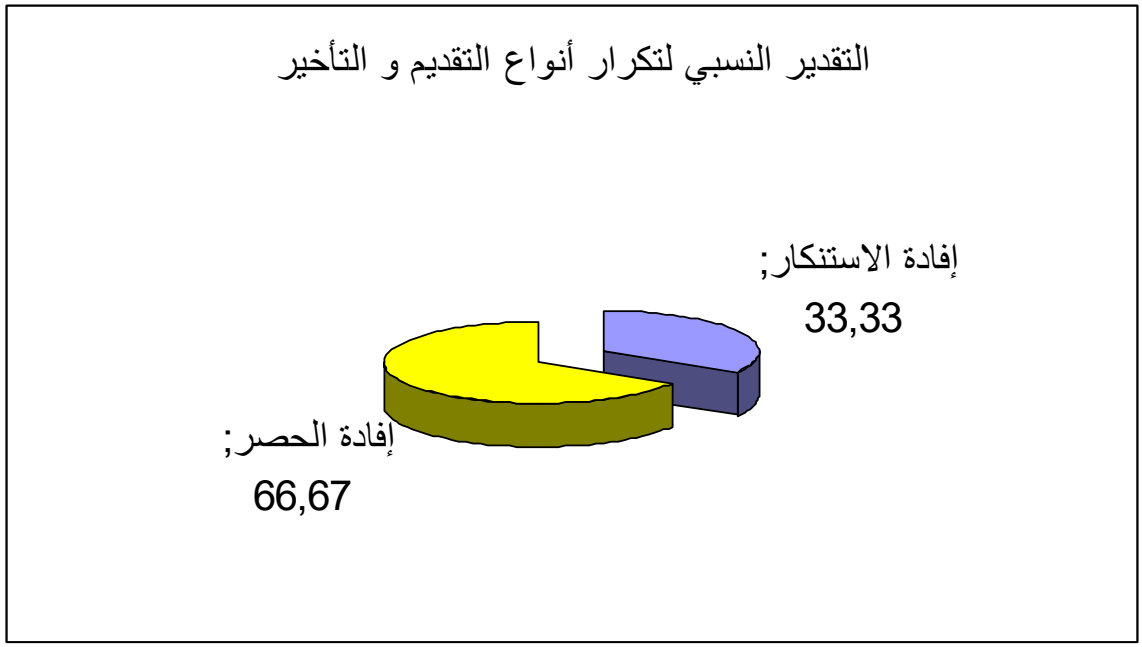

أولا : التقديم والتأخير في إفادة الحصر:

-**نص الآية الكريمة** قال الله تعالى: "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"[158]

في هذه الآية الكريمة يقرر الشيخ الشنقيطي أنَّ تقديم المعمول من صيغ الحصر (وقد تقرر في الأصول في مبحث دليل الخطاب الذي هو مفهوم المخالفة، وفي المعاني في مبحث القصر، أنّ تقديم المعمول من صيغ الحصر)[159].

"إياك نعبد" فتوحيد الألوهية يتركب من نفي "أن نخلع جميع المعبودات من دون الله في جميع أنواع العبادات"[160].

وإثبات أن نفرد الله وحده بأنواع جميع العبادات على الوجه الصحيح كما ورد عن النبي ﷺ.

"وأقوى صيغ الحصر النفي، والإثبات نحو: (لا إله إلاّ الله) فالأصوليون يقولون منطوقها نفي الألوهية عن غيره جلَّ وعلا، ومفهومها إثباتها له وحده جلَّ وعلا والبيانيون يعكسون "[161].

(وإياك نستعين) فإذا كان وحده مستحق العبادة، فلا يطلب العون والاستعانة من غيره؛ لأنه وحده بيده كل شيء، ولا يملك غيره مثقال ذرة من نفع أو ضر.

أمّا الفخر الرازي، فيرى في تقديم "إياك نعبد" تقديم لذكر اسم الله تنبيها للعابد بأن المعبود هو الله، فلا يتكاسل في التعظيم، كما يدل التقديم ألاَّ معبود إلاّ الله، ومتى كان الأمر كذلك ثبت أنه لا إله إلاّ الله وهو التوحيد المحض.

ماذا يترتب عن "إياك نعبد" ؟ عن حصول العبودية لله.

إنَّه حصول رتبة كبيرة عظيمة للنفس، ممَّا يورثها العجب، فجاء قوله: (وإياك نستعين) دلالة على أنَّ النفس ما كانت لتبلغ تلك الرتبة العظيمة بالعبادة لولا إعانة الله، فجاء ذلك إبطالا للعُجب، وإزالة لكل نخوة وكبر[162].

وبعد استعراضنا لما ذهب إليه الزمخشري ثقفناه يتطابق تماما مع الرازي؛ حيث جاء تركيزه منصبّا على الاختصاص، مقارنا هذه الآية مع آية الزمر "قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ"[163] والمعنى: نخصك وحدك بالعبادة كما نخصك وحدك بطلب المعونة، و يركز على نقل الخطاب من الغيبة إلى المتكلم في صورة الالتفاف؛ بغية تنشيط السامع، وإيقاظ الإصغاء لديه.

أما عن اقتران العبادة بالاستعانة فذلك ربط بين ما يتقربون به (العبادة)، وبين ما يطلبونه (الاستعانة) وطلب الحاجة يقتضي طلب تقديم الوسيلة، فكان بذلك تقديم العبادة على الاستعانة[164].

أما أبو حيان الأندلسي فيحصر فائدة التقديم في الاعتناء والاهتمام بالمفعول به، ويستهجن قراءة من قرأ بالياء (إياك يُعبد) مبنيا للمفعول لانعدام ناصب ضمير النصب "إياك" ويستبعد ما ذهب إليه الزمخشري من أسلوب الالتفاف قائلا: "وغرابة هذه الالتفاف كونه في جملة واحدة"[165].

ويرى شيخ الإسلام ابن تيمية في تقديم العبادة في فاتحة الكتاب تقديم للعلة الغائية " ولهذا بدأ في السورة بـ (إياك نعبد) فقدم الاسم وما يتعلق به من العبادة، لأنَّ تلك السورة فاتحة الكتاب، وأم القرآن فقدم فيها المقصود الذي هو العلة الغائية، فإنها علّة فاعليّة للعلة الغائية "[166].

ويعبر عنها سيد قطب بالكلية الاعتقادية التي تنشأ عن كليات التصور الإسلامي، وكليات المشاعر والتوجهات، فلا عبادة إلاَّ لله ولا استعانة إلاّ بالله، وهذه الكلية تعلن التحرر من عبودية الأوهام، وعبودية النظم، وعبودية الأوضاع، وهذا مفرق طريق بين التحرر المطلق من كل عبودية وبين العبودية المطلقة للعبيد[167].

ثانيا : التقديم والتأخير في إفادة الحصر(تقديم المفعول به)

-**نص الآية الكريمة** قال الله تعالى: "وَقَالَ اللَّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلَـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ"[168]

في هذه الآية الكريمة نهي عن عبادة غير الله، وإخبار بأحقية المعبود الواحد المستحق للعبادة بلا شريك، ولذلك تقدم المفعول للدلالة على الحصر "وقد قدم المفعول في قوله: "فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ" للدلالة على الحصر، وقد تقرر في

الأصول في مبحث مفهوم المخالفة وفي المعاني في مبحث القصر أن تقديم المعمول من صيغ الحصر أي خافوني وحدي ولا تخافون سواي "[169].

ويتوسل كل من الزمخشري[170] والرازي بغية مقاربة معنى الآية بأسلوبي الالتفاف والحصر، والالتفاف أبلغ في الترهيب على حد قول الزمخشري من قوله: فإياه فارهبوه كما يشير الرازي إلى ذلك بقوله: "وهذا الرجوع من الغيبة إلى الحضور، والتقدير كما ثبت أن الإله واحد، وثبت أنَّ المتكلم بهذا الكلام إله واحد، فحينئذ ثبت أنه لا إله للعالم إلاّ المتكلم بهذا الكلام، فحينئذ يحسن أن يعدل من الغيبة إلى الحضور"[171].

أما النحاس[172] وأبو حيان[173] فيقدران فعلا محذوفا يدل عليه الفعل الوارد في السياق دون أن يقدما أية علة أو فائدة لذلك التقديم.

أمّا سيد قطب فينظر إلى ذلك القصر " فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ" من خلال أسلوب التقرير والتكرير الذي فرضه سياق الآيات من الأول وذكر الرهبة زيادة في التحذير كقضية أساسية تقوم في العقيدة لا تقوم إلاّ بها " ويأخذ التعبير أسلوب التقرير والتكرير، فيتبع كلمة إلهين بكلمة اثنين ويتبع النهي بالقصر، إنما هو إله واحد ويعقب على النهي والقصر بقصر آخر " فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ" دون سواي بلا شبيه أو نظير ويذكر الرهبة زيادة في التحذير "[174].

ثالثا: التقديم والتأخير تقديم الخبر (لوجود ضرب من التعجب والإنكار)

-**نص الآية الكريمة** قال الله تعالى: "قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا"[175].

يعرض الشيخ الشنقيطي للآية الكريمة بجواز الوجهين معا "راغب" -في نظره- يجوز أن تكون مبتدأ أو يجوز أن تكون خبرا مقدما في حين يجوز أن تكون (أنت) مبتدأ مؤخرا، ويجوز أن تكون فاعلا لاسم الفاعل سد مسدّ الخبر، لكنه لم يقدم شيئا عن علة التقديم[176].

أمّا الزمخشري، فلا يرى في الآية إلاّ وجها واحدا، ألا وهو تقديم الخبر؛ لأنه عنده أعنى وفيه ضرب من ضروب التعجب والإنكار" وقدم الخبر على المبتدأ؛ لأنه كان أهم عنده، وهو عنده أعنى، وفيه ضرب من التعجب والإنكار؛ لرغبته عن آلهته، وأنَّ آلهته ما ينبغي أن يرغب عنها أحد "[177].

في حين يقف أبو حيان الأندلسي على الطرف النقيض قائلا: "أراغب مبتدأ؛ لأنه اعتمد على أداة الاستفهام، و (أنت) فاعل سد مسدّ الخبر" [178].

وهذا هو الرأي الراجح عنده على رأي كل من خالفه؛ لأسباب منطقية؛ إذ من الطبيعي أن يحافظ الخبر على رتبته متأخرا عن المبتدأ، وحتى لا يكون فصل بين العامل الذي هو (أراغب) والمعمول (عن آلهتي) بما ليس بمعمول للعامل؛ لأن الخبر ليس عاملا في المبتدأ على العكس من " أنت " التي حلت محلّ الفاعل بتأثير اسم الفاعل (أراغب)؛ حيث لم يفصل بين (أراغب) و (عن آلهتي) بأجنبي، إنما فصل بمعمول له، وهو الحال بالنسبة لكل من النحاس، والعكبري[179].

الخاتمة:

لقد عاينت هذه الدراسة قضية **التأويل النحوي، والتأويل الدلالي في (أضواء البيان) للشيخ محمد الأمين الشنقيطي، مركزة على آليتي الحذف، والتقديم والتأخير**، وحاولت أن تفهم السياق العام الذي تمحورت حوله مقاصد هذا البيان من بيان القرآن بالقرآن، وبيان الأحكام الفقهية في جميع الآيات، وتحقيق بعض المسائل اللغوية، لتخلص إلى النتائج التالية:

– يعد التأويل النحوي أداة أصيلة في مقاربة النَّص لاتساقها معه؛ من حيث كون النحو هو الوصف الشامل للغة، ولم يكن أداة مفروضة فرضا على النص من خارجه؛كإقحام بعضهم لمناهج العلوم الإنسانية؛ بغية أنسنته، وأرخنته، وعقلنته .

–لقد اعتمد أسلوب صاحب (الأضواء) في إيراد مسائل اللغة وعلومها على عدة أساليب كالصرف لاختصاصه ببنية الكلمة وكل ما يطرأ عليها من تغيير، وما يتعلق بالمسائل النحوية؛ لكونها تساعد على بيان دلالة النص القرآني، وكان يكتفي بما اتفق عليه، أو ما ترجح عنده، أو ما اشتهر به من أقوال النحويين .

–كان صاحب (الأضواء) يتدرج في بيانه على النحو التالي: يقوم أولا ببيان المفردات، ثم ينتقل إلى الإعراب والتصريف، ثم البلاغة، مع الحرص على إيراد الشاهد، وبعد ذلك يأتي إلى الأحكام، إن كان موضوع الآية فقهًا، فيستقصي استنتاج الأحكام ويبين جميع الأقوال، ثم يرجح ما يظهر لديه مرجِّحا على غيره. ويدعم ذلك كله بالأصول، وعلوم القرآن من عام وخاص، وناسخ ومنسوخ، وأسباب النزول ومطلق ومقيد. أما إذا كان موضوع الآية قصصًا يسعى لتحديد العبرة منها، ويربط الحاضر بالماضي. كما أن من منهجه في التفسير أن يستطرد للفائدة مخصصًا مبحثًا كاملا.

–إن "أضواء البيان" - في نظري – وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت حوله لا يزال أرضًا بكرًا لم ينل فيه البحث مبتغاه من عناية واهتمام، مما يستوجب التوصية بتسليط الدراسة عليه، وسبر أغواره.

الهوامش:

[1] - هو محمد الأمين ولقبه (آبَّا) بمد الهمزة وتشديد الباء من الإباء، والده محمد المختار ابن عبد القادر ابن محمد ينتهي إلى يعقوب ابن جاكن جد القبيلة المعروفة بالجكنيين الحميرية، ولد رحمه الله سنة: 1305هـ بمسقط رأسه بماء (تَنْبِهْ) بمديرية كيفا بشنقيط، وهي قرية بمديرية أصار في أقصى موريتانيا في شمالها الغربي.(محاضرة لتلميذه الشيخ عطية محمد سالم التي أوردها في نهاية الجزء التاسع من أضواء البيان ص469)

[2] - د.محمد عيد أصول النحو العربي ،عالم الكتب ، القاهرة ط4 1989، ص157.

[3] - سورة الزمر الآية 33.

4- الفراء (أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله) معاني القرآن ت إبراهيم شمس الدين بيروت دار الكتب العلمية ط1 2002 ج2 ص299.

5- سورة الزمر الآية 58.

6- المرجع السابق ج2 ص301.

[7] - د.أحمد عبد الستار نحو القرآن لبنان بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط1 2006 ص16.

8- د.محمد عيد أصول النحو العربي ،عالم الكتب ، القاهرة ط4 1989، ص157.

[9] - د.حسام أحمد قاسم الأسس المنهجية للنحو العربي دراسة في كتب إعراب القرآن القاهرة دار الآفاق العربية ط1 2007 ص212.

[10] - د.غازي مختار طليمات بحث(أثر التأويل النحوي في فهم النص) مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية العدد15/ص1988/249.

[11] - ينظر المرجع السابق ص79 وفلاح إبراهيم نصيف الفهدي التأويل النحوي في الحديث الشريف رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه جامعة بغداد 2006ص10،11.

[12] - يوسف: ٨٢

[13] - أبو عبيدة معمر ابن المثنى التميمي (ت 210هـ)مجاز القرآن ، تحقيق محمد فؤاد سيزكين مكتبة الخانجي القاهرة ، ب ت ، ب ط ، ج 1 ص 08

[14] - القلم: ٢٥

[15] - المرجع نفسه ص 13

[16] -سورة البقرة الآية233.

[17] - النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل) إعراب القرآن ت د. محمد ثامرود. محمد رضوان والشيخ محمد عبد المنعم القاهرة دار الحديث ط1 2008 ج1 ص140.

[18] - ينظر د. حسام أحمد قاسم الأسس المنهجية للنحو العربي ص203.

[19]- سورة القيامة الآية04.

[20]-الفراء معاني القرآن ج3 ص100.

[21]- سورة المائدة الآية 38.

[22]- ينظر النحاس إعراب القرآن ج1 ص233.

[23]- النحاس إعراب القرآن ج1 ص267.

[24]- الفراء معاني القرآن ج1 ص191.

[25]-في البيت إضمار لاسم كان قبلها والجملة خبرها ولولا ذلك لنصب أحد الاسمين بعدها، ونسبت الفصاحة والبلاغة إلى عبس لأنه منهم، وإلى هنا بمعنى من و فيها بعد لأنها ضدها والأجود أن يريد فحسبك ما تريد من الشرف إلى الكلام أي مع الكلام.

نقلا عن أبي بشر عمرو الملقب ب سيبوية الكتاب منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان ط2 1968 ج1 ص464.

[26]- نفسه ج1 ص464.

[27]-البقرة الآية282.

[28]- أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الحجة للقراء السبعة ت كامل مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1 2001 ج1 ص499.

[29]- سورة مريم الآية 29.

[30]- ينظر المرجع نفسه ج1 ص500.

[31] - إن المعنى لا يكترث له في المدرسة التفكيكية ولذلك يقول بارت: "فمن المقبول عموما أن الفعل قرأ إنما يعني فك الرموز، الحروف والكلمات، والمعاني، و البنى، وهذا أمر أكيد، ولكن بتجميع تلك الرموز، وذلك لأن القراءة غير متناهية حتما وبرفع فرضية توقيف المعنى، و بوضع القراءة في عجلة حرة، و هذا هو ميلها البنيوي، فإن القارئ سيؤخذ في انقلاب جدلي، وفي النهاية فإنه لن يفك الرموز، ولكنه سيضاعفها، ولن يحل الشفرات ،ولكنه سينتج و يكدس اللغات، وسيدع نفسه إلى مالا نهاية ، ومن غير ملل معبرا لها إنه معبر ".(- هسهسة اللغة Bruissement de la language بارت ترجمة منذر عياشي مركز الإنماء الحضاري ط1 1999 ص 57)

ما نستشفه من هذا النص : القراءة غير منتهية، وضع القراءة في عجلة حرة، قارئ في انقلاب جدلي، مضاعفة الرموز لا فكها، إنتاج وتكديس اللغات لا فك الشفرات،قارئ إلا مالا نهاية في لعبة مطاردة الدال.أي أنه لا وجود للمعني، إنها فوضى القراءة التي تقود إلى الشك في كل شيء، إننا أمام قارئ حر يفتح ويغلق عملية التدليل signifying للنص كيفما شاء ،دون أن يكترث للمدلول إنها قراءة أعطت لقارئها الحرية في أن يفعل بالنص ما يشاء في لعبة متتالية دال يتحاشى القبض المدلول لإنتاج جسد مشوه ،لكنه غير مجزأ كما يزعم بارت.

[32] - سورة القيامة الآية23.

[33]- ينظر الأخفش الأوسط معاني القرآن ص301.

[34]- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني فتح الباري شرح صحيح البخاري ت.عبد العزيز بن عبد الله بن باز لبنان بيروت دار الفكر للطباعة والنشر ط1 2007م ج1 ص61.

[35]- المرجع نفسه ج1 ص62.

[36]-: ينظر الدراسة الإحصائية في ملحق البحث .

[37] - ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكرياء) ،الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها . علق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج بيروت دار الكتب العلمية ط1: 1997، ص156

[38] - ابن جني (أبو الفتح عثمان) الخصائص تحقيق محمد علي النجار ،مصر دار الكتب المصرية ، ب ط، ب ت ج2 ص 36

[39] - ينظر ابن منظور لسان العرب ج3 ص 93

[40] - ينظر الزركشي البرهان في علوم القرآن ج3 ص 67

[41] - د.فتح الله أحمد سليمان الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية دار الأفاق العربية القاهرة ط1 2008 ص 137

[42] - ينظر الزركشي البرهان في علوم القرآن ج3 ص 69

[43] - ينظر المرجع نفسه ج3 ص 73

[44] - سورة الأعراف الآية: 01

[45] - سورة مريم الآية: 97

[46] - سورة يس الآية: 06

[47] - محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج2 ص 58

[48] - ينظر د. حسام البهنساوي نظرية النحو الكلي والتراكيب اللغوية العربية مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ط1 2004 ص 43

[49] - سورة يونس الآية: 45

[50] - سورة البقرة الآية: 27

[51] - سورة الزمر الآية:14 ، 15

[52] - محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج2 ص 158

[53] - القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج4 ص 251

[54] - الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج6 ص 91

[55] - ملاحظة: لا أدّعي أنني أمتلك ما يؤهلني إلى فهم نظرية النحو الكلي وإسقاطها من حيث التطبيق على النص بغية استيعابه كما أنها تتعارض صراحة مع نص قرآني ﴿ ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إنَّ في ذلك لآيات للعالمين ﴾ [سورة الروم الآية: 22] وليس فكرة البنيويين فحسب التي ترى أن اللغات تختلف فيما بينها اختلافا لا يمكن تحديده.

[56] - سورة النحل الآية: 88

[57] - ينظر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج2 ص 425

[58] - المصدر نفسه ج2 ص 425

[59] - سورة النحل الآية: 88

[60] - سورة النحل الآية:88

[61] - سورة النحل الآية: 88

[62] - سورة النحل الآية: 88

[63] - سورة النحل الآية:88

[64] - الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج7 ص 82

[65] - النحاس إعراب القرآن ج2 ص 87

[66] - سورة الحجرات الآية: 01

[67] - ينظر الشنقيطي أضواء البيان ج7 ص 400

[68] - النحاس إعراب القرآن ج3 ص 112

[69] - سورة الحجرات الآية : 01

[70] - أبو حيان الأندلسي الغرناطي إعراب القرآن ت. محمود شاكر دار إحياء التراث العربي لبنان بيروت ط1 2005 ج5 ص 189

[71] - المرجع نفسه ج5 ص 189

[72] - ينظر الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج10 ص 6093

[73] - سورة يونس الآية: 56

[74] - أحمد عبد الستار الجواري نحو القرآن ص 35

[75] - المرجع نفسه ص 50

[76] - سورة النساء الآية: 127

[77] - الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج1 ص 317

[78] - الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج4 ص 54

[79] سورة البقرة الآية:07

[80] - ينظر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج1 ص 55

[81] - المصدر نفسه ج1 ص 12

[82] - القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج1 ص 140

[83] - نقلا عن المرجع نفسه ج1 ص 140

[84] - ينظر أبو حيان الأندلسي إعراب القرآن ج1 ص 46
[85] - النحاس إعراب القرآن ج1 ص 28
[86] - ينظر الفراء معاني القرآن ج1 ص 22
[87] - ينظر أبو علي الفارسي الحجة للقراء السبعة ت. كامل مصطفى الهنداوي لبنان بيروت دار الفكر ط1 2001 ج1 ص 200
[88] - ينظر الأخفش الأوسط معاني القرآن ص 36
[89] - ينظر د.حسام البهنساوي نظرية النحو الكلي ص 46
[90] - سورة البقرة الآية: 96
[91] - ينظر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج1 ص 71
[92] - سورة التكاثر الآية: 05
[93] - سورة التكاثر الآية:01
[94] - جلال الدين السيوطي همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ج2 ص 768
[95] - أبو حيان الأندلسي إعراب القرآن ج1 ص 184
[96] - سورة يوسف الآية: 15
[97] - ينظر الشيخ الشنقيطي أضواء البيان ج2 ص 204
[98] - ينظر عبد الله العكبري إملاء ما منّ به الرحمن ص 346
[99] - أبو حيان الأندلسي إعراب القرآن ج3 ص 334
[100] - ينظر المرجع نفسه ج3 ص 334
[101] - سورة يوسف الآية: 17
[102] - القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج5 ص 97
[103] - سورة يوسف الآية: 24
[104] - ينظر الشيخ محمد الشنقيطي أضواء البيان ج2 ص 208
[105] - أبو حيان الأندلسي إعراب القرآن ج3 ص 337
[106] - ينظر النحاس إعراب القرآن ج2 ص 17
[107] - ينظر الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج6 ص 98
[108] - سورة التكاثر الآية: 05
[109] - ينظر القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج5 ص 112
[110] - ينظر عبد الله العكبري إملاء ما منّ به الرحمن ص 348
[111] - سورة الأحقاف الآية: 10
[112] - الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج7 ص 218
[113] - سورة الأحقاف الآية: 10
[114] - سورة الأحقاف الآية: 10
[115] - ينظر القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج8 ص 122
[116] - سورة الأحقاف الآية: 10
[117] - أبو حيان الأندلسي إعراب القرآن ج5 ص 170
[118] - سورة البقرة الآية: 189
[119] - سورة البقرة الآية: 176
[120] - الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج1 ص 74
[121] - ينظر النحاس إعراب القرآن ج1 ص 107
[122] - سورة الإسراء الآية: 12
[123] - ينظر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج3 ص 56

[124] - ينظر القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج5 ص 148

[125] - *سورة البقرة الآية: 184*

[126] - *ينظر الشيخ محمد* الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج3 ص 58

[127] - سورة الإسراء الآية: 12

[128] - ينظر النحاس إعراب القرآن ج2 ص 98

[129] - الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج7 ص 139

[130] - عبد الله العكبري إملاء ما منّ به الرحمن ص 385

[131] - سورة الكهف الآية: 79

[132] - سورة الكهف الآية: 79

[133] - الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج3 ص 340

[134] - القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج5 ص 292

[135] - ينظر الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج7 ص 146

[136] - ينظر النحاس إعراب القرآن ج2 ص 143

[137] - سورة الكهف الآية: 05

[138] - ينظر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج3 ص 199

[139] - أبو حيان الأندلسي إعراب القرآن ج4 ص 110

[140] - الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج7 ص 72

[141] - النحاس إعراب القرآن ج2 ص 123

[142] - سورة الكهف الآية: 102

[143] - سورة الكهف الآية: 102

[144] - الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج3 ص 348

[145] - سورة الكهف الآية: 102

[146] - القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج5 ص 310

[147] - سورة الكهف الآية: 102

[148] - ينظر الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج7 ص 4432

[149] - النحاس إعراب القرآن ج2 ص 150

[150] - سورة ص الآية: 01

[151] - سورة ص الآية: 05

[152] - سورة ص الآية: 02

[153] - ينظر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج6 ص 326

[154] - سورة ص الآية: 02

[155] - ينظر القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج8 ص 94 وينظر الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج9 ص 5630

[156] : عبد القاهر الجرجاني دلائل الإعجاز ص 88

[157] : ينظر المرجع نفسه ص 86

[158] : سورة الفاتحة الآية: 04

[159] : الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج1 ص 07

[160] : المصدر نفسه ج1 ص 07

[161] : الشيخ محمد الأمين الشنقيطي مذكرة أصول الفقه ص 238

[162] : ينظر الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج1 ص 226

[163] : سورة الزمر الآية: 64

[164] : الزمخشري الكشاف عن حقائق التنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التأويل ج1 ص 57

[165] : أبو حيان الأندلسي إعراب القرآن ج1 ص 25

[166] : ابن تيمية البيان لتفسير آي القرآن ج2 ص 13

[167] : ينظر سيد قطب في ظلال القرآن القاهرة دار الشروق ط35 2005 ج1 ص 25

[168] : سورة النحل الآية: 51

[169] : الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج2 ص 382 وينظر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي مذكرة أصول الفقه ص 238

[170] : ينظر الزمخشري الكشاف ج2 ص 570

[171] : الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج7 ص 4112

[172] : ينظر النحاس إعراب القرآن ج2 ص 80

[173] : ينظر أبو حيان الأندلسي إعراب القرآن ج4 ص 52

[174] : سيد قطب في ظلال القرآن ج4 ص 2176

[175] : سورة مريم الآية: 46

[176] : ينظر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج3 ص 429

[177] : الزمخشري الكشاف ج3 ص 22

[178] : أبو حيان الأندلسي إعراب القرآن ج4 ص 143

[179] :ينظر النحاس إعراب القرآن ج2 ص 165 والشيخ العكبري إملاء ما منّ به الرحمن ص 410

المراجع والمصادر:

- أبو حيان الأندلسي (أثير الدين محمد بن يوسف بن علي) ،إعراب القرآن جمع وترتيب وتصحيح محمود شاكر بيروت مؤسسة التاريخ العربي
- د.أحمد سليمان ياقوت ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقاتها في القرآن ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ط1 1983
- د. أحمد عبد الستار الجواري ،نحو القرآن بيروت المؤسسة العربية للطباعة والنشر ط1 2006
- د. أحمد عبد الستار الجواري ،نحو المعاني بيروت المؤسسة العربية للطباعة والنشر ط1 2006
- الأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة) ،معاني القرآن قدم له وعلق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين بيروت دار الكتب العلمية ط1 2002
- الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد)، تهذيب اللغة علّق عليه عمر سلاّمي وعبد الكريم حامد وتقديم فاطمة محمد أصلان بيروت دار إحياء التراث العربي ط1 2001
- أمبتو ايكو ،السيميائية وفلسفة اللغة ترجمة د. أحمد الصمعي بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ط1 2005
- الآمدي (سيف الدين محمد بن علي)،الأحكام في أصول الأحكام بيروت دار الفكر ط1 2003
- د. تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها القاهرة دار الثقافة الهيئة العامة للكتاب ط1 1973
- ابن تيمية (أحمد بن عبد الله بن عبد السلام)، البيان لتفسير آي القرآن جمع ودراسة وتحقيق وتخريج د. أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي الرياض دار الطحاوي ط1 2003 م
- الجرجاني (الشريف علي محمد) ،كتاب التعريفات تحقيق وتعليق د.عبد الرحمن عميرة بيروت عالم الكتب ط1 1997
- الجرجاني (عبد القاهر) ،دلائل الإعجاز شرحه وعلق عليه ووضع فهارسه د. محمد التنجي بيروت دار الكتاب العربي ط1 2005
- ابن جني (أبو الفتح عثمان) ، الخصائص تحقيق محمد على النجار مصر دار الكتب المصرية ، ب ط-ب ت
- ابن جني (أبو الفتح عثمان) ،سر صناعة الإعراب تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي - د.حسام أحمد قاسم الأسس المنهجية للنحو العربي دراسة في كتب إعراب القرآن القاهرة دار الآفاق العربية ط1 2007
- د. حسام البهنساوي ،نظرية النحو الكلي والتراكيب اللغوية العربية القاهرة مكتبة الثقافة الدينية ط1 2004
- ابن حزم الظاهري (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد) ،الأحكام في أصول الأحكام بيروت دار الفكر ط1 2007
- د. حسن خميس الملخ ، رؤى لسانية في نظرية النحو العربي الأردن عمان دار الشروق ط1 2006
- الزركشي (بدر محمد بن عبد الله) ،البرهان في علوم القرآن تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم بيروت المكتبة العصرية ط1 2006

- الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر) ،الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل تحقيق وتخريج الأحاديث وتعليق عبد الرزاق المهدي بيروت دار إحياء التراث العربي ب ط ب ت
- السرخيسي (أبو بكر بن محمد بن أبي سهف) ،أصول السرخيسي تحقيق أبي الوفاء الأفغاني بيروت دار المعرفة ط1 1973
- د. سعيد حسن بحيري ،إسهامات أساسية في العلاقة بين النص والنحو و الدلالة القاهرة مؤسسة المختار ط1 2008
- سيد قطب ،في ظلال القرآن القاهرة دار الشروق ط35 2005
- د. سيد يعقوب بكر ،نصوص في فقه اللغة العربية بيروت دار النهضة العربية ط1 1970
- السيوطي (أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين) ،كتاب الأشباه والنظائر في النحو راجعه وقدّم له د. فايز ترحيني بيروت دار الكتاب العربي ط3 1996
- الشنقيطي (محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني) ،أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لبنان بيروت دار الفكر ط1 1995
- الشنقيطي (محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني) ،مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر للعلامة ابن قدامة الجزائر الدار السلفية للنشر ب ط ب ت
- العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله) ،إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن صححه ووضع حواشيه الناشر بيروت دار الفكر ط1 1993
- ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا) ،معجم مقاييس اللغة تحقيق عبد السلام محمد هارون بيروت دار الجيل ب ط ب ت
- ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا) ،الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها علّق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن يسبح بيروت دار الكتب العلمية ط1 1997
- الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار) ،الحجة للقراء الشبعة وضع حواشيه وعلق عليه كامل مصطفى الهنداوي بيروت دار الكتب العلمية ط1 2001
- الفراء (أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله)،معاني القرآن قدّم له وعلّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين بيروت دار الكتب العلمية ط1 2002
- القرطبي (أبو عبد الله محمد بن احمد) ،الجامع لأحكام القرآن اعتنى به وصححه الشيخ هشام سمير البخاري بيروت دار إحياء التراث العربي ط1 2002
- مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية بيروت المكتبة العصرية ب ط ، ب ت
- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين)،لسان العرب اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبد الوهاب الصادق العبْيدي بيروت دار إحياء التراث ط3 ب ت
- النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل) ،إعراب القرآن تحقيق د. محمد ثامر ود ود. محمد رضوان والشيخ محمد عبد المنعم القاهرة دار الحديث ط1 2008

ملاحق البحث:

إحصاء أشكال التأويل النحوي للنص المعتمد كعينة للدراسة في أضواء البيان:

1- (مواطن الحذف في أضواء البيان)

الرقم	أهم مواضعه في التفسير	الآية	رقمها	الجزء	السورة	الصفحة

01	تقدير فعل محذوف	﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	07	01	البقرة	12
02	حذف حرف الجر	﴿وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾	01	1	النساء	314
03	حذف المبتدأ	(وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)	06	1	المائدة	332
04	حذف المفعول به	(لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)	02	2	الأعراف	05
05	حذف الموصوف	(إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ)	56	2	الأعراف	32
06	حذف المفعول	(اتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَالِمِينَ)	148	2	الأعراف	40
07	حذف الخبر	(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)	64	2	الأنفال	105
08	حذف المفعول به	(خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَاء اللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ)	45	2	يونس	158
09	حذف المبتدأ	(لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ)	72	2	الحجر	189
10	حذف جواب لما	(فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِ وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ)	15	2	يوسف	205

11	حذف جواب الشرط	(وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ)	24	2	يوسف	208
12	حذف عائد الصلة	(اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ)	08	2	الرعد	223
13	حذف المفعول به	(قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ)	54	2	الحجر	282
14	حذف المصدر	(كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ)	90	2	الحجر	319
15	حذف رابط الصلة بالموصول	(فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ)	36	2	النحل	375
16	حذف المفعول به	(الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ)	88	2	النحل	426
17	حذف المفعول به	(إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى)	90	2	النحل	438
18	حذف المفعول به	(وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ)	116	2	النحل	462
19	حذف الموصوف	(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)	09	3	الإسراء	17

20	حذف المضاف	(فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ)	12	3	الإسراء	58
21	حذف المخصوص بالذم	(كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ)	05	3	الكهف	199
22	حذف المفعول به	(فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا)	11	3	الكهف	207
23	حذف المضاف	(فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا)	11	3	الكهف	207
24	حذف المخصوص بالذم	(بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا)	29	3	الكهف	270
25	حذف المبتدأ	(وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ)	29	3	الكهف	266
26	حذف الرابط بين المبتدأ والخبر	(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا)	30	3	الكهف	271
27	حذف الفعل	(وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا)	47	3	الكهف	282
28	حذف الفاعل	(وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا)	47	3	الكهف	283
29	حذف المضاف	(وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)	47	3	الكهف	285

30	حذف القول	(وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا)	48	3	الكهف	285
31	حذف المنادى	(بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلا)	50	3	الكهف	288
32	يئس حذف فاعل	(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلا)	54	3	الكهف	292
33	صرفنا حذف مفعول	(وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا)	59	3	الكهف	301
34	يفسره العامل حذف فعل	(وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)	79	3	الكهف	318
35	حذف الصفة	(أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاء)	102	3	الكهف	340
36	المقام عليه حذف بدل	(قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا، الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا)	103 104	3	الكهف	348
37	حذف المبتدأ	(الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا)	104	3	الكهف	349
38	حذف المبتدأ	(كهيعص، ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا)	01 02	3	مريم	359
39	المقام عليه حذف بدل	(يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا)	07	3	مريم	367
40	حذف المبتدأ	(قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا)	09	3	مريم	370

41	حذف مفعول القول	(يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا، وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا)	12 13	3	مريم	379
42	حذف كان	(فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا)	29	3	مريم	416
43	حذف المبتدأ	(ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ)	34	3	مريم	417
44	حذف المضاف	(فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا)	59	3	مريم	445
45	الحذف لدلالة المقام عليه	(وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا)	74	3	مريم	486
46	حذف القول معمول	(لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ)	03	4	الأنبياء	134
47	حذف أداة الاستفهام	(وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ)	34	4	الأنبياء	145
48	حذف جواب لو	(لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلا عَن ظُهُورِهِمْ وَلا هُمْ يُنصَرُونَ)	39	4	الأنبياء	150
49	حذف المفعول به	(إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ)	38	5	الحج	262
50	حذف متعلق الفعل	(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)	39	5	الحج	262

51	حذف المفعول	(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)	49	5	الحج	281
52	حذف المفعول	(إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ)	52	5	الحج	285
53	حذف المفعول	(فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ)	07	5	المؤمنون	319
54	حذف المبتدأ	(فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)	14	5	المؤمنون	325
55	حذف ما بعد حتى	(حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ)	99	5	المؤمنون	353
56	حذف المفعول	(وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ)	34	5	النور	536
57	حذف المفعول الأول	(لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ)	57	5	النور	555
59	حذف الفعل	(يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا)	22	6	الفرقان	40
61	حذف الفعل	(وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا)	38	6	الفرقان	53
62	حذف المنادى	(أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ)	25	6	النمل	112
63	حذف المقسم عليه	(ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ، بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ)	01 02	6	ص	327

64	حذف المبتدأ	(كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ)	29	6	ص	344
65	حذف المبتدأ	(كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)	03	7	فصلت	03
66	حذف المفعول	(كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)	03	7	فصلت	03
67	حذف الفعل	(حم، عسق، كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)	03 02، 01	7	الشورى	38
68	حذف الموصوف	(فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الأَوَّلِينَ)	08	7	الزخرف	82
69	حذف عائد ما الموصولة	(وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ)	03	7	الأحقاف	212
70	حذف جواب الشرط	(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)	10	7	الأحقاف	218
71	حذف المفعول به	(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ)	10	7	الأحقاف	218
72	حذف المبتدأ	(لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ)	35	7	الأحقاف	242
73	حذف المفعول به	(الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ)	01	7	محمد (ﷺ)	386

74	حذف المفعول به	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)	01	7	الحجرات	400
75	حذف المفعول به	(إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ)	17	7	ق	427
76	حذف النعت	(مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)	18	7	ق	429
77	حذف المفعول	(الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ)	01 02	7	الرحمن	489
78	حذف المبتدأ	(ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِّنَ الآخِرِينَ)	39 40	7	الواقعة	514

2- مواطن التقديم والتأخير في أضواء البيان

الرقم	أهم مواضعه في التفسير	الآية	رقمها	الجزء	السورة	الصفحة
79	التقديم لإفادة الحصر	(فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)	51	2	النحل	382
80	التقديم والتأخير	(قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا)	46	3	مريم	428

81	التقديم والتأخير(الحصر)	(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)	05	1	الفاتحة	07